في الثاني منهما فلانا لا نم ان كل مجرد يصح ان يعقل فانه يجوز ان يكون بعض المجردات يمتنع ان يعقل فان ذات واجب الوجود مجرد ويمتنع ان يعقل على رايكم ولئن سلم ان كل مجرد يصح ان يعقل لكن لا نم ان كل ما يصح ان يعقل وحده يصح ان يعقل مع غيره لاحتمال ان يكون بعض المجردات لا يصح ان يعقل مع غيره ولئن سلم ان بعض المجردات يصح ان يعقل مع غيره ولا نم انه يصح ان يعقل مع غيره سائر المعقولات ولئن سلم ذلك لكن لا نم ان صحة مقارنته لمعقول آخر غير مشروطة بكونها في العقل فان مقارنته بمعقول آخر غير مقارنته للعاقل فان الاولى مقارنة الحالين في محل والثانية مقارنة الحال للمحل فيجوز ان يكون صحة الاولى مشروطة بالثانية ولئن سلم ذلك لكن لا نم ان كل ما يصح للمجرد وجب حصوله بالفعل ولا نم ان القوة من لواحق المادة واعلم ان الوجهين على الوجه الذي ذكر في الشرح اندفع عنهما اكثر هذه الانظار

احتجاج المخالفين

قال احتج المخالف بوجوه آه اقول احتج المخالف اي النافي لانه تع عالم بوجوه ثلاثة الاول انه تع لا يعقل شيئا لانه لو عقل شيئا لعقل ذاته واللازم بط فالملزوم مثله اما الملازمة فلانه لو عقل شيئا لعقل انه يعقل ذلك الشيء بالقوة القريبة من الفعل لما مر وفي ضمن ذلك عقله لذاته واما بطلان اللازم فلان التعقل اما اضافة بين العاقل والمعقول او حصول صورة المعقول في العاقل واياما كان يستحيل ان يكون الشيء عاقلا لذاته اما الاول فلاستحالة حصول النسبة بين الشيء ونفسه لاستلزام النسبة تغاير المنتسبين واما الثاني

فلاستحالة حصول الشيء في نفسه ونوقض بتصور الانسان نفسه فانه لو صح ما ذكرتم من الدليل لزم ان لا يعقل شيء ذاته واللازم بط فان الانسان يتصور نفسه ثم اجيب عنه بان علمه تع بذاته صفة قائمة بذاته متعلقة بذاته تعلقا خاصا وذلك يقتضي تغاير علمه وذاته فلم يلزم من تعقله لذاته حصول النسبة بين الشيء ونفسه ولا حصول الشيء في نفسه والحق ان يقال ان علمه لذاته هو عين ذاته والعلم والعالم والمعلوم واحد بالنسبة الى علمه تع بذاته والتغاير بالاعتبار كما نبين ان شاء الله تع الثاني ان علمه تع لا يكون ذاته لما سنذكره فعلمه تع صفة قائمة بذاته تع لازمة له فيكون ذاته تع قابلا له وفاعلا له وهو مح وقد سبق الجواب عنه وهو انه لا امتناع في ان يكون ذاته تع قابلا وفاعلا الثالث انه تع ليس بعالم لان العلم اما ان يكون صفة كمال او لا يكون صفة كمال واياما كان يمتنع ان يتصف به اما الاول فلانه لو كان العلم صفة الكمال لكان الموصوف به تع ناقصا لذاته ومستكملا بغيره اي العلم الذي هو صفة كمال وهو مح وان لم يكن العلم صفة كمال لزم تنزهه عنه اجماعا لانه ذاته يستحيل ان يتصف بالنقص واجيب بان العلم صفة كمال ويمتنع كون الشيء الموصوف به تع ناقصا لذاته ومستكملا بغيره لان كمال هذه الصفة لكونها صفة ذاته تع لا لان هذه الصفة كمال ذاته من حيث انه تع متصف بها

علمه تعالى بالمعلومات

قال وعالم آه اقول ذكر وعين على النقل بانه تع عالم الاول انه تع عالم بكل المعلومات